تمهيد :

تعد العملية التربوية التعليمية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمدرسة، بحيث يتفاعلان ويتعاونان لتأدية هذه الرسالة على خير وجه، كذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة.

1. مفهوم الاتصال بين الأسرة والمدرسة :

1.1. إشكالية الاتصال بين الأسرة والمدرسة :

تسعى كل من مؤسستي الأسرة والمدرسة إلى تحقيق نماء الطفل و ازدهاره وعندما يتعرض ازدهار الطفل و نمائه للتراجع، أو عندما لا يتحقق له ذلك فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة، من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل. فتنظيم العلاقة بين المؤسستين يأخذ أهمية خاصة و دائمة لضمان مسار العملية التروية بصورة صحيحة.

تكمن إشكالية العلاقة بين المؤسستين في منظومة من التناقضات التي تفصل بينهما، فلأسرة هي البيئة الحقيقية للطفل حيث يجد الحنان والحب والرعاية والتسامح غالبا، وعلى خلاف ذلك يجد الطفل في المدرسة عالم المواظبة والإلزام والعمل و الانصياع للنظام ويمكن تحديد هذه التناقضات على النحو التالي :

- للأسرة معايير تختلف عن معايير المدرسة.
- الأسرة تلبي احتياجات الطفل بينما لا يجد ذلك في المدرسة.
- في الأسرة يجب عليه أن يتصرف وفقا لمعايير تختلف عن المجودة في المدرسة.

وتبين لنا هذه التناقضات القائمة بين الأسرة والمدرسة أهمية بناء جسور من الاتصال بين الأسرة والمدرسة لتحقيق عالم أفضل للطفل يكون فيه التجانس بين المؤسستين أكثر قدرة على أن يأخذ الطفل إلى بر الأمان.[1]

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص 138، 139.

التلميذ ينتمي في الوقت الواحد إلى عالمين : عالم المدرسة من جهة وعالم الأسرة من جهة أخرى. والطفل يشكل صلة وصل بين عالمين قد يكونا مختلفين او متقاربين إلى حد كبير، فالعلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة بالغة التعقيد والخطورة لأن كلاهما يعملان على تحقيق هدف واحد مشترك وهو التربية والتنشئة الاجتماعية بكل ما تنطوي عليه هذه العملية من صعوبات. ومخاطر وتحديات، فالتناقض بين المؤسستين إمكانية دائمة وبالتالي فإن شخصية الطفل هي التي يترتب عليها أن تحتوي صدمات التناقض ومخاطر الاختلاف ومن هنا تأتي خطورة مسألة العلاقة بين المؤسستين المعنيتين.[1]

تتبع وضيفة المدرسة في عملية التنشئة من وظيفة المدرسة ، فالمدرسة تطور المفاهيم والأنماط السلوكية التي يتلقاها الطفل في الأسرة ثم تعمق المعلومات وتوسع مدركات التلاميذ. وتلقن المبادئ والقيم الاجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات و الخبرات.

كما تظهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على سلوك التلميذ، في اهتمام أولياء الأمور بالمدرسة وقيمة المدرسة عند الآباء فإذا كان اهتمام الأولياء بالمدرسة كبيرا وكان تقديرهم لأهمية المدرسة عاليا، انعكس هذا على اهتمام التلميذ بالمدرسة وتقديره لها عن طريق التأثير الاجتماعي والنفسي للأسرة على الولد وكذلك تربية دافعية الانجاز في نفسية التلميذ تتم في الأسرة من خلال اتجاه الإنجاز الوالدي في التنشئة الاجتماعية، فإذا كان في الأسرة تشجيع للأبناء على الإنجاز وأداء الأعمال وإتقانها، و تعويدهم على الجد و الاجتهاد، انعكست هذه الوظيفة على سلوك التلميذ في المدرسة، وإذا كان هناك تثبيط لعزيمة الطفل في الأسرة، فلاشك أن مظاهر هذا الإحباط تنعكس على التلميذ في المدرسة.

وهنا تظهر أهمية الاتصال بين المؤسستين عن طريق تزويد بعظهما البعض بالمعلومات حول سلوك التلميذ داخل كلتا المؤسستين وتظافر جهودهما من أجل تشجيع السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي.

ثم تأتي في الأخير عملية التقويم الفصلية والسنوية لأداء التلميذ الدراسي والسلوكي والوقوف على نقاط الضعف و القوة. وهذا التقييم يمكن أن يكون فعالا إذا ما تم من قبل

[1] نفس المرجع، ص 131.

المؤسستين، حينها تتم عملية التعاون في التعديل والتقويم والتشخيص والضبط لمواقع الخلل. واثناءها لا يوجد مكان للمسؤولية السلبية لكلتا المؤسستين.[1]

2.1. أهمية الاتصال بين الاسرة والمدرسة :

يعد الاتصال بين الأسرة والمدرسة عملا مهما من عوامل نجاح رسالتهما التربوية حيث أنه لابد من تضافر الجهود والتكامل، والتكاتف لحل مشكلات الطلاب، وما يعانونه من عوائق تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعد الاتصال المنتظم ضروريا لبناء واستمرارية العلاقة بين الوالدين والمعلمين و إدارة المدرسة، حيث إن الوالدين بحاجة للمعلمين من أجل التدعيم المعرفي، فهم بحاجة إلى معرفة خبرات أطفالهم، واهتماماتهم، ونموهم، والمعلمون بحاجة لأن يتعلمو من أفراد الأسرة ويتعاملوا معهم، لإيجاد بيئة مدرسية تعكس خبرات المنزل، ومعرفة ثقافة الأسرة، والمعتقدات التي تربي عليها الأطفال وبذلك تتحقق الشراكة بين المعلمين و الوالدين في التربية والتعليم.

ويعد ولي أمر الطالب الشريك الأساس للمدرسة، وله الدور الواضح في التواصل معها، والتعرف على مستوى ابنه، وقدراته وتوجهاته، وحينما يتواصل مع المدرسة من خلال الزيارة ينبغي على مدير المدرسة والمعلمين تطبيق مهارات الاتصال التربوي معه، من خلال استقباله واطلاعه على برامج المدرسة وأنشطتها، ويعرفونه بالمدرسين خاصة الذين يقومون بالتدريس لأبنائهم، مما يسهل الاتصال بهم لمعرفة مستوى الأبناء، ومدى تقدمهم الدراسي، وحاجاتهم للمتابعة والرعاية من قبل أفراد الأسرة.[2]

وتظهر اهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة فيما يلي :

- زيادة الوعي لدى أولياء الأمور والمعلمين بأهمية الاتصال بين الآباء والمعلمين، و أنها لا تقل شأنا عما يحدث داخل قاعات الدرس، وجعل المدرسة مكان جذب لأولياء الأمور، ليتعرفوا على ما يتعلمه الأبناء في المدرسة، ويقدموا لهم ما يحتاجونه من رعاية واهتمام ومتابعة في الأسرة.

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص ص 135، 136.

[2] الشحي يوسف عبد الله محمد، **مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة**، عالم الكتب الحديث، ط 1، بيروت، 2011، ص 91.

- فتح باب الحوار للاستفادة من خبرات افراد المجتمع بصفة عامة و الآباء بصفة خاصة في صالح العملية التعليمية، ومشاركة الآباء في العمل المدرسي من خلال مجالس الآباء والأمهات، وتقديم الدعم والمساندة والرأي، والتخطيط والتنظيم لتفعيل دور المدرسة في تربية الأبناء، وتحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة في حل المشكلات السلوكية لدى الطلاب، ومواجهة التحديات التي تعترضهم في العملية التربوية، ومتابعة مستواهم التحصيلي، ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف، أو حاجاتهم للمتابعة المستمرة، و إشعار أولياء أمورهم بدورهم القيادي في ذلك.
- تعزيز التجانس و التناسق بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، بهدف تحقيق التكامل بينهما، والبعد عن التناقض الذي يسبب الحيرة والتمزق، و إزالة اي سوء فهم أو إشكال قد ينشأ بين المعلم وولي الأمر فيما يتعلق بالدوافع والاتجاهات والمقاصد فقد يفهم ولي أمر تصرف معلم مع ابنه خطأ مما يأثر سلبا على العلاقة بينهما وبين المعلم والطالب.
- زيادة الوعي بين أفراد الأسر بكيفية تربية الأبناء، ومتابعة تقدمهم الدراسي وفهم النظام المدرسي من خلال اصدار النشرات التربوية والتوعوية التي توضح الدور الريادي الذي تلعبه المدرسة في المجتمع، ومن خلال البرامج والأنشطة والفعاليات التي تنظمها المدرسة، والتي تتمثل في الندوات والمحاضرات والبرامج التدريبية والمسرحيات والأمسيات والمطبوعات.[1]

وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة و البيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية كذلك يساعد المدرسة على :

- ✓ تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تجنب بعض التصرفات الغير السوية التي ربما تظهر في بعض الطلبة.
- ✓ تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية.

[1] نفس المرجع، ص ص 93، 94.

- ✓ يسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة و إيجاد الحلول المناسبة لها.
- ✓ يعزز تبني النواحي العلمية البارزة، من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم الصالح العام والهدف المرجو، و إذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين المدرسة والبيت لم ترى الثمرة المثلى التي نطمح لها.
- ✓ فلآباء يسمعون عن المستوى التحصيلي لطفلهم كما يراه معلم الفصل ، ويحاطون علما بطرائق طفلهم في العمل و باتجاهاته بالنسبة لجميع الأعمال المدرسية ويعرفون كيف يراه معلم الفصل في عمله وفي علاقاته اثناء لعبه مع غيره من الأطفال.
- ✓ يمكن للآباء أن يتعرفوا على وجهة نضر المعلم بالنسبة لما يراه في الحياة المدرسية وعلى ما يجتهد في تحقيقه بالنسبة للأطفال، وعلى ما يعمله غيره من الموظفين لمساعدة طفلهم.
- ✓ يمكن للآباء أن يتعرفوا على جوانب جديدة من حياة طفلهم كعضو في جماعة، وكيف يمكنهم المساعدة في نواحي معينة من المواد الدراسية.
- ✓ رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.
- ✓ تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.
- ✓ رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
- ✓ وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.[1]

2. أشكال التواصل والاتصال بين الأسرة والمدرسة :

المدرسة ليست نظاما اجتماعيا معزولا، بل هي جزء من نظام اجتماعي أكبر هو المجتمع المكون من مجموع الأسر وهي بذلك تحمل علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير،

[1] مدور مليكة، دبراسو فطيمة، **طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية** (دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية في ولاية بسكرة)، قسم علم النفس جامعة محمد خيضر بسكرة.

ذلك أن المدرسة المرآة التي تعكس الحياة النقية للمجتمع. كما أنها تأثر فيه عن طريق تزويده بالأفراد الذين تشكلهم وتدربهم للعمل فيه، إن وجود علاقة متبادلة بين المدرسة و الأسر على هذا النحو يعني أن المتغير الثقافي لهذه الأسر سيأثر في أهداف المدرسة، و محتوى الدراسة وطرقها، وإذا كان لهذا الاتصال الوثيق بين المدرسة والمجتمع دلالة فإنها تتمثل في كون المدرسة تقوم بعملها وتمارس دورها من خلال مضمون اجتماعي تستمده من ثقافة المجتمع.

1.2. التفاعل بين الأسرة والمدرسة :

يعد التفاعل الاجتماعي مفهوما أساسيا و استراتيجيا في علم النفس الاجتماعي وأهم عناصر العلاقات الاجتماعية، ويتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة من توقعات من جانب كل من مشتركين فيه، كذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي و أدوار الأخريين.

هو عملية متبادلة بين طرفين في وسط اجتماعي عبر وسيط هو اللغة أو ما يقوم مقامها كالإشارات والإيماءات أو الحركات وتعابير الوجه يتم خلالها تبادل التواصل لتحقيق هدف.

ومن أشكال التفاعل الاجتماعي التعاون والتنافس والتوافق و الصراع ويتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق التواصل.[1]

إن انماط التفاعل الاجتماعي ترتبط أساسا بمجموعة من الأدوار والمعاني و التي تتغير بدورها حسب الجماعة وعضوية الفرد فيها ، وعن طريق نسق الاتصال تظهر اشكال متعددة من التفاعل.

ويمكن تفسير العلاقة بين بين الأسرة والمدرسة على أنها علاقة بين شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على الأخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بينهما كشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل منهما

[1] إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، مرجع سابق، ص 76.

بتقويم الأخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة و الاتصال الذي يحدث بينهما، فاللغة تعبر عن الألفاظ الرمزية التي يستعملها كل فاعل، والتفاعل لا يمكن أن يتم دون الأدوار التي يحتلها كل منهما.[1]

من خلال هذا التفاعل تتشكل الصور الذهنية وهي التقويم لكلا الطرفين للأخر فإما أن تكون هذه الصور التي تكونت إيجابية ام سلبية و إما أن تكون متأرجحة بين الحالة السلبية و الإيجابية.

و يمكن إحداث تفاعل اجتماعي فعال بين الأسرة والمدرسة إذا راعت المدرسة بهيئتها الإدارية والتعليمية للاتي :

- ✓ توثيق صلة أولياء أمور الطلاب بالمدرسة ومحاولة إشراكهم في دعم برامج و أنشطة المدرسة ماليا ومعنويا.
- ✓ توضيح للطلاب أهمية دور ولي أمر الطالب في متابعته ورعايته سلوكيا ودراسيا.
- ✓ تزويد أولياء أمور الطلاب بتقارير وافية عن مستويات أبنائهم الدراسية.
- ✓ التأكيد على العاملين بأهمية استقبال أولياء أمور الطلاب بكل احترام.
- ✓ تكريم أولياء أمور المتعاونين مع المدرسة والمتابعين لأبنائهم متابعة مستمرة.
- ✓ الاستفادة من خبرات أولياء أمور الطلاب في مجالات الأنشطة المختلفة الثقافية والاجتماعية وغيرها.
- ✓ التأكيد على المرشد الطلابي ببناء قاعدة معلومات عن أولياء أمور الطلاب.
- ✓ دعوة أولياء أمور الطلاب لحضور المناسبات المختلفة.
- ✓ الإشادة بأولياء أمور الطلاب المتعاونين مع المدرسة في مناسباتها و احتفالاتها المختلفة.

2.2. التعاون بين الأسرة والمدرسة :

يسود الاعتقاد لدى البعض، أنه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة إزاء العملية التربوية، ذلك أن المهمة التربوية قد أصبحت موكوله إلى المدرسة، باعتبارها البيئة الصحيحة المتخصصة، التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أفراده، وعلى أساس

[1] نفس المرجع، ص ص 88، 89.

هذا الاعتقاد كان ينضر إلى المدرسة على أنها مؤسسة مستقلة. وفي غير حاجة إلى الاتصال بالبيت أو بالمجتمع.

إلى أنه قد تغير هذا الاعتقاد وتطورت العلاقة ما بين كل من المدرسة والأسرة ولم تعد عزلة المدرسة تساير العصر الحاضر، والذي يجمع على تسميته بعصر الاتصال. ذلك أن هذه العزلة ضد طبيعة العملية وحقائقها ، وضد حقيقة وضع المدرسة داخل سلسلة وسائط التربية، وتبعا لذلك فإن تعليم الطفل بالمدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة.[1]

وهذا التعاون بين الأسرة والمدرسة يعتمد على مجموعة من الأسس التربوية وهي :

❖ **التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية :**

تختلف كل من الأسرة والمدرسة في تحديدهما للأهداف التربوية، وتبعا لذلك تختلف كل منهما في تحديدها لوسائل تحقيق الأهداف، فالأسرة ترى أن الهدف الأساسي من ذهاب الأبناء إلى المدرسة هو تحصيل المعارف، والنجاح في الامتحانات و الانتقال إلى مستوى أعلى، وأن وسيلة تحقيق ذلك تتمثل في الاجتهاد والتحصيل. وتبعا لذلك فإن انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي أخر خارج الفصل، هو نشاط غي ضروري إن لم يكن هدرا للوقت والجهد، ويترتب عن هذا الاختلاف تواجد النضرة الجزئية بدلا من النضرة الشاملة للأهداف التربوية، كما يترتب عنه اختلاف الاهتمامات والانشغالات لدى ككل من الأسرة والمدرسة، وعندئذ تملكهم الحيرة والقلق النفسي والاجتماعي.[2]

ولذلك تبدو أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم و الاتفاق و التحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها الشامل.

❖ **التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل :**

إن النمو المتكامل يتضمن النمو العقلي والنفسي والاجتماعي و الجسماني، و النمو على هذا النحو يعمل على تكوين شخصية الفرد وبنائه التربوي، و بالرغم من إدراك المدرسة لهذا الأمر فإن طبيعة تكوينها وتنظيمها، تجعلها تركز اهتماماتها على جوانب معينة من النمو أكثر من غيرها، نمو الجانب العقلي المعرفي، كذلك فإن الأسرة بطبيعتها

[1] عبد الكريم غريب، مرجع سابق، ص 334,

[2] نفس المرجع، ص 335.

تأكد على جوانب نمو أكثر من غيرها مثل النمو النفسي والجسماني من خلال إشباع الحجات الأساسية للطفل، ومعنى ذلك أنه لا الأسرة ولا المدرسة تستطيع أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة. ولذلك ينبغي أن تتعاون كل من المدرسة و الأسرة في تنسيق هذه الجوانب واستكمالها ومن ثم تكتمل جوانب النمو التربوي.[1]

❖ **التعاون من أجل تذويب و القضاء على الصراع :**

كثيرا ما يكون الطفل ضحية الصراع الناشئ، عن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بين الأسرة والمدرسة. فكثيرا ما يتدخل الآباء في أ/ور تتعلق بنظام المدرسة ومستلزمات الدراسة، كذلك تغالي المدرسة في بعض مطالبها من التلاميذ التي تنعكس بدورها على الأسرة، إن اختلاف الآراء حول طرق عمل الواجبات الدراسية واستذكار الدروس، والاشتراك في الرحلات، والنشاط المدرسي و الزي المدرسي، والملابس الرياضية، يضع الأبناء في موقف الحيرة الناتج عن عجزهم عن إرضاء الطرفين المتعارضين وهما الأسرة والمدرسة، لذلك ينبغي أن يكون هناك تناسقا في الأمور المشتركة بينهما وتجنب مواقف الحيرة والصراع التي يعيشها الطفل وتأثر في تكوينه.

❖ **التعاون من أجل تقليل الفاقد التعليمي :**

يقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافئ مع الجهد و الإنفاق ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة وقد ينشأ عن عدم متابعة الآباء لجهود المدرسة وربطها مع جهود الأبناء في نموهم التعليمي، كما ينشأ نتيجة عدم انتظام الأبناء في الدراسة لأسباب معينة لذلك يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتلاشي الفاقد التعليمي.

❖ **التعاون من أجل التكيف مع المتغير الثقافي :**

لكل من الأسرة والمدرسة وجهة نظرها من التغير بما يترتب عليها تحديد موقفها إزاءه، واتخاذ الوسائل التربوية لتقبله أو معايشته أو للتفكير والتصدي له، والتعاون بينهما يكون ضروريا لتقريب وجهات النظر، وتحديد اتجاه موحد واتخاذ مواقف مشابهة تجاه التغير الثقافي وبالتالي على المدرسة المبادرة بالاتصال بالأسرة للمناقشة والتفاهم في هذا الخصوص، ذلك أن الأسرة غالبا ما تبقى متمسكة بالقديم متخوفة من الجديد وطبيعي أن

[1] نفس المرجع، ص 335.

ينعكس ذلك على الأبناء و يأثر في قدرتهم على التكيف مع متطلبات العصر الذي يعيشونه.[1]

3.2. علاقة الآباء بالمدرسين :

أكيد أن أغلب الآباء يولون أهمية للعلاقة مع مدرسي أبناءهم، وتبين العديد من الأبحاث حول المجهودات التربوية للأسر، أن عددا كبيرا من الآباء، يصرحون أن الاتصال بالمدرسين أمر محمود، حتى في حال عدم مواجهة الطفل للصعوبات، وحتى إن لم يطلب المدرسون زيارة الأولياء للمؤسسة، بل وهنالك عدد مهم من الآباء يصرحون بأنهم شاركوا في لقاءات جماعية منظمة من قبل المؤسسة، ومع ذلك هنالك عدة عوامل تطال كثافة وطبيعة التبادلات ما بين المدرسيين والآباء فتواتر الاتصالات خاصة اللاشكلية منها، يتناقص مع الانتقال من التعليم الأولي إلى المدرسة الابتدائية ثم إلى السلك الإعدادي ثم إلى الثانوي وهذا الأمر مرده إلى التنظيم و الأهداف البيداغوجية الخاصة بكل مرحلة وإلى الأهمية المتزايدة لدور الوسيط الذي يلعبه الطفل أو المراهق الذي ليسمن مصلحته دائما تواصل الآباء بالمدرسين بشأنه، بالإضافة إلى ذلك فإن غرس المؤسسة و وضعها (عمومية أو خاصة) يشكلان متغيران هامين بحيث تتمايز الاتصالات الشكلية (الرسمية) وتكون مع مدراء المؤسسات ونظيرتها اللاشكلية (الغير الرسمية) وتكون مع المدرسين وتواترها بالأوساط القروية على الخصوص أكثر منها في الأوساط الحضرية زد على ذلك أن هذه الاتصالات تضل أكثر تواترا عند الآباء العاملين بالقطاع الخاص.

بالمقابل يتمثل المتغير الأكثر أهمية في الانتماء الاجتماعي للأسر، إذ أن الآباء المنتمين للطبقات الراقية هم الأكثر التماسا للقاءات الفردية والجماعية بالمدرسين، من أجل مناقشة تقدم وتدرج أبنائهم، أو التنظيم العام للتمدرس، وهم كذلك الأكثر طلبا للاتصال بالمدرسين و مدراء المؤسسات في حال مواجهة أبنائهم لمشاكل معينة وهكذا يمارس الآباء ضغطا بصفة دائمة لإرغام مهني المجال التربوي للامتثال لرغباتهم و أمالهم بدلا من الخضوع لشروط ومتطلبات المدرسة، والا غرابة في أن يتصور المدرسون

[1] منير المرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، ط4، بيروت، 2003، ص ص 214، 215.

هؤلاء الآباء بصورة ملتبسة، إذ أن اهتمام هؤلاء يعد مشجعا في حين أن موقفهم العام يضفي عليهم مواصفات أشخاص مبالغين في التدخل.

إن الآباء المنتمين للطبقات المتوسطة، وبخاصة ذوي مستوى تعليمي أعلى هم الأكثر إيلاء للأهمية للعلاقة بالمدرسين، كما أنهم يغذون علاقات استراتيجية مع هيئة التدريس، وبخاصة مع فئة المعلمين بفعل الاشتراك في وجهات النظر، ويمكن إرجاعها للتقارب الاجتماعي وكذلك لمون المعلمين هم أكثر استعدادا للعب دور أبوي إزاء التلاميذ، ويسعى الآباء إلى تبادل المعلومات مع المدرسين، وتقديم بعض الخدمات لخلق انطباع جيد لديهم.

يتموضع في الطرف الأخر الآباء المنتمون للوسط الشعبي، وهم يميلون لتفادي الاتصالات بالمدرسين خاصة في حال مواجهة الطفل لصعوبات معينة، وتعد أسباب هذا التجنب مادية، في المقام الأول، وهي تتمثل في عدم توفر الوقت، وفي مواعيد الاتصال المحددة من قبل المدرسين، غير أن الانزعاج وعدم الارتياح الذي يستشعره الآباء ذو مستوى تعليمي متدني داخل المدرسة والذي يغذي البعض منهم على أساسه هو علاقة مريرة بتجربتهم المدرسية الخاصة. وغالبا ما يستدعى هؤلاء الآباء في ضل وضعيات استعجالية تتعلق بصعوبات في التعلم أو بسلوكيات أبنائهم ومن ثم يكونون محط معالجة وتعامل ذي طابع أخلاقي واعض من قبل المدرسين الذين يتصورونهم على أنهم عديمو المسؤولية. ومن جهة أخرى عندما تكون العلاقات بين الآباء المنتمين لوسط شعبي و المدرسين جيدة، فهي لا تستثمر بالضرورة من قبل هؤلاء الآباء من منضور استراتيجي وقليلا ما تتصور الاتصالات بالمدرسين كوسيلة بالدفع قدما بتمدرس الطفل.

يحظى استشراك الآباء بالتقدير و الاستحسان حين يسهم في تزايد موارد المدرسة، لكنه يكون محط تحفظ كبير من قبل الإدارة المدرسية و المدرسين عندما يتعلق هذا الإستشراك بإدارة المؤسسة المدرسية (أي بشؤونها الداخلية)، ويكتسي هذا التحفظ أهمية خاصة، إذا ما علمنا أن المركزية والضبط البيروقراطي، جعل من الآباء فاعلين حاملين لاعتقادات غير عقلانية.[1]

[1] عبد الكريم غريب، مرجع سابق، ص ص 365، 367.

4.2. التتبع الأسري للتمدرس :

في ضل التحول والتطور الذي يعرفه المجال التربوي التعليمي في الوقت الراهن، يلاحظ أن هناك تكثيف للتتبع الأسري للتمدرس من أجل الحفاظ على المجهود الدراسي للطفل في الإطار الزمني ومساعدته على البقاء في دائرة المنافسة مع الأطفال الأخرين و التموقع الأفضل داخل المدرسة.

يشارك العديد من الآباء في التأطير المنزلي للعمل المدرسي، ويتعلق الأمر في أغلب الأحيان بنشاط تشرف عليه الأم، وحيث ينحصر دور الأب في التوقيع على مذكرة النقط (كشوف النقاط)، أو المساعدة في بعض المواد الدراسية، وبخاصة العلمية منها، ويتعلق الأمر كذلك بالدور الذي يلعبه الإخوة والأخوات الأكبر سنا وربما أفراد أخرين من الأسرة الممتدة، وتتغير أشكال المساعدة كذلك بشكل قوي تبعا للانتماء الاجتماعي للأسر، فالأمهات في الأوساط الشعبية تتصورن المساعدة في مجرد الحرص على مراقبة تخصيص حيز زمني محدد لإنجاز الواجبات، وهن يشددن على الاعتناء بالشكل في الإنجاز بدلا من المكتسبات. و ربما تكون طرقهم غير ملائمة مع نضيرتها في المدرسة.

إن الأمهات في وضع اجتماعي أعلى تضطلعن بدور بيداغوجي كبير، إذ تقمن بإعادة شرح بعض الدروس ، وتستعملن كتبا مدرسية، وتخلقن ألعابا لتقوية و تنمية المعارف المدرسية ويرتكز التتبع المدرسي للآباء في الجانب المادي من (مؤلفات، أدلة المراجعة والدعم، دروس خصوصية وغيرها من الأدوات) وهنالك بعد أخر للتبع الأسري للتمدرس ولا يقل أهمية عن باقي الأبعاد في هذا الصدد وهو اختيار المؤسسة التي يتمدرس بها الأبناء و الاختيار يختلف باختلاف الفئة الاجتماعية. فالأباء المنتمون للأوساط الشعبية غالبا لا يختارون المؤسسة بل يقبلون بالمؤسسة العادية القريبة من السكن.

إذا كانت هذه الاختلافات على مستوى التتبع المدرسي، قد أصبحت اكثر أهمية من الاختلافات البدئية على مستوى التنشئة الاجتماعية، افلا يتعين العمل على تربية الآباء الأقل مستوى في هذا المجال وقد تم وضع هذا البرنامج حيز التنفيذ بالولايات المتحدة الامريكية وبكندا على سبيل المثال وذلك من أجل إكساب الآباء المنتمين لطبقات شعبية كفايات جديدة، تمكنهم من مساعدة أفضل لأطفالهم وقد جاءت نتائج بعض الابحاث

والدراسات في هذا المجال جد مشجعة. ويتم اللجوء في فرنسا إلى فاعلين خارجين من أجل إرساء حوار ما بين المدرسة والآباء داخل الأحياء الشعبية.[1]

3. وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة :

1.3. الاتصال المباشر :

للأسرة واجبات تربوية كثيرة ومتعددة ومن أهم هذه الواجبات ضرورة الاتصال المستمر بالمدرسة كاتصال احد الأبوين أو كليهما بمدير المدرسة، أو المدرسين، للاطلاع على التقدم العلمي والدراسي لأبنائهم. فالأب يمكن أن يزور مدرسة ولده مرة كل شهر يتصل من خلالها بالمدير أو المدرسين ويستفسر منهم عن وضع ابنه التربوي و العلمي والمشكلات التي تواجهه والنجاحات التي حققها في الامتحانات و التسهيلات التي يمكن أن تقدمها الأسرة للمدرسة لتمكينها من أداء أدوارها التربوية والمجتمعية.

تستطيع الأسرة من خلال اللقاءات مع المدرسين والإدارة المدرسية معرفة نقاط القوة و الضعف عند أبنائها لكي تسهم في تعزيز نقاط القوة وبلورتها ومعالجة نقاط الضعف وكبح جناحها فإذا اكتشفت الأسرة أن ابنها يعاني مثلا من صعوبات علمية بمادة الفيزياء أو مادة الرياضيات فأنها تستطيع معالجة هذه المشكلات من خلال حث ولدها على صرف جهود أكبر في دراسة تلك المادة وفهمها، أو تستطيع تعين المدرسين الخصوصيين لتعليم ولدها المادة أو المواد الدراسية التي يشعر بأنه ضعيف فيها وهكذا تتمكن الأسرة الحريصة و المسؤولة من معالجة الصعوبات التي تواجه أبنائها.[2]

قد يحدث أن تكون بعض المشكلات التي يوجهها الأطفال على درجة عالية من الصعوبة والتعقيد و أنه لا يمكن للحوار مع الطفل أن يأدي إلى إيجاد الحلول المناسبة، وفي مثل هذه الحالات المستعصية يجب على الآباء التدخل و التواصل مع المدرسين وإدارة المدرسة من أجل التوصل إلى الحلول المناسبة.

عندما يريد الآباء التدخل يجب عليهم أن يأخذوا بعض الاعتبارات الهامة التي تتصل بوضعية المدرسين فالمدرسون غالبا ما يتعرضون لهجوم الآباء، وهذا يجعلهم مع دورة الزمن بالغي الحساسية فيما يتعلق بالآباء وذوي الأطفال، وقد يصعب عليهم تحمل

[1] عبد الكريم غريب، نفس المرجع، ص 360، 365.

[2] إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، مرجع سابق، ص ص 290، 291.

المضايقات الصغيرة بسبب حساسيتهم المفرطة، وذلك لأنهم لا يحصلون دائما على الاحترام الذي يستحقونه من قبل الآباء، وهذا يعني أن أي تدخل واتصال مع المدرس يجب أن يكون مبررا كفاية وأن يعرض بطريقة موضوعية ومن غير عنف أو حساسية و وفقا لمبادئ الاتصال الجيد و الإدراك الجيد للوضع العام.

عندما يشعر المدرسون بأن بعض الأطفال يعانون بعض المشكلات المعقدة أو الصعبة، يجب عليهم استدعاء أولياء التلاميذ، و أن يحاوروا الآباء بذكاء وعناية يتجنبون معها إيذاء مشاعرهم. وفي كل الأحوال فإن تبادل الاتصال بين الطرفين يعد عملية تربوية ضرورية لسلامة العمل التربوي و توجيه الأطفال للمسار الصحيح.[1]

يكون تفعيل التواصل المباشر بين المدرسة والأسر، عن طريق نسج علاقات خاصة ما بين أولياء الأمور والإداريين والمعلمين في المدرسة وهذا سيتيح المجال الأكبر لهم جميعا للاشتراك بحرية في المعلومات الخاصة بالطلاب، وممكن ترجمة ذلك بالأليات التالية :

- ✓ استمرارية المراسلات المختصرة (الملاحظات المستمرة) ما بين المعلم وولي الأمر.
- ✓ اللقاءات المستمرة بين فترة وأخرى ما بين المدرس وولي الأمر أو على الأقل المكالمات الهاتفية.
- ✓ زيارة المدرسين للأسر إن أمكن للتعرف على واقع التلميذ المعيشي بشكل أوضح، للمعلم دور كبير في تعميق التعاون بين البيت والمدرسة، فالمدرس باتصاله بمجتمع التلميذ واهتمامه بظروف حياته يستطيع التقرب إلى التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم وكلما كان بعيدا عن تلاميذه و الاهتمام بهم وعدم اتصاله بعائلاتهم كان مقصرا في معرفة ما يهمهم وبالتالي مقصرا في أداء وظيفته كمعلم.[2]

2.3. جمعية أولياء التلاميذ :

في نسق الإشكاليات التي تطرحها العلاقة بين المؤسستين تطرح المجتمعات الحديثة أهمية المجالس التربوية التي تشكل صورة متقدمة لألية التواصل بين المؤسستين وتحقيق نوع من التنسيق التربوي المتكامل بينهما، لقد تطورت هذه المجالس بصورة واسعة في

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص 153، 154.

[2] مدور مليكة، دبراسو فطيمة، مرجع سابق.

البلدان الغربية والعربية وتركت ممارسة المجالس هذه تراثا غنيا بعطاءاته الفكرية والاجتماعية، وتختلف تسميات هذه المجالس يشار اليها بـ:

- مجالس المعلمين
- مجالس الآباء ومجالس الأمهات ايضا
- مجالس الطلاب والتلاميذ
- مجالس الاباء والمعلمين

ولكل من هذه المجالس وضيفتها وأهميتها ولكن الوظيفة الأساسية لهذه المجالس تكمن في تحقيق التوازن و التكامل بين الأسرة والمدرسة.[1]

اما في الجزائر فيشار إلى المجالس التربوية بجمعية أولياء التلاميذ.

1.2.3. تعريف جمعية أولياء التلاميذ :

تعرف جمعية أولياء التلاميذ على أنها جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة مهما كان مستوى التعليم بها.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من أباء و أمهات التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة بمدرسة معينة، يشملهم قانونا يسيرهم ولما من أهمية في الحياة المدرسية أصبح وجودها يكاد يكون إجباريا.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من مجالس الآباء والمدرسين تبحث عن المشكلات التي يواجها التلاميذ ولزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة منت أجل تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ، وتنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها.

كما تعرف في قانون التوجيه على أنها جمعية تتمثل في مجالس الآباء والمعلمين وتنشأ في أفراد المجتمع المدني المهتمين بالعملية التعليمية، وتعتبر هذه الجمعية في مفهوم القانون تجمع أشخاص طبيعيين وأو معنويين على أساس تعاقد لمدة محددة أو غير محددة.

كما يعرفها الباحثان محمد متولي قنديل، و رمضان مسعد بدوي بأنها هيئة إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء يتم التنسيق بينها وبين إدارة المدرسة للإشراف و الاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة، وصيانتها وتوفير احتياجاتها، ومتابعة طلابها

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص 149، 150.

وتشجيعهم وإعطائهم حافزا و نشاطا لتحقيق الأهداف المطلوبة للرسالة التعليمية و رفع المستوى العام للتحصيل.[1]

2.2.3. أهمية جمعية أولياء التلاميذ :

إذا نظرنا إلى أهداف هذه الجمعية لوجدنا أنها تحقق جزءا كبير من التعاون الذي تشيده بين البيت والمدرسة، فجمعية الآباء تنظيم تربوي ذو أهمية بالغة لتحقيق أهداف المنهج الذي اثاره الفعالة لدفع عجلة التقدم للأمام في ميدان التربية، بشرط أن يحسن استثمار طاقاته الغير محدودة في إحداث تغيير أفضل في تعميق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتوثيق الصلة البناءة بين البيت (المعهد الطبيعي) والمدرسة (المعهد الصناعي) لتحقيق التعاون.

3.2.3. أهداف جمعية أولياء التلاميذ :

- ✓ فتح قناة اتصال مباشرة وغير مباشرة بين البيت والمدرسة.
- ✓ تحسين العملية التربوية والعمل على دعم العمل المدرسي.
- ✓ الاستفادة من خبرات أولياء التلاميذ في ألوان النشاط المختلفة.
- ✓ رفع مستوى الوعي لدى الآباء لتكون لديهم فكرة عن مهمة المدرسة.
- ✓ توثيق الصلات القوية بين الآباء والمعلمين، مما يحقق تعاونهم على تنشئة التلاميذ لكي يشبو، مؤمنين أقوياء.
- ✓ تدارس حالات التلاميذ النفسية والعقلية والبدنية والاجتماعية، والعمل المخلص على مقابلتها بما يحقق الوقاية والعلاج لمشكلاتهم العامة، ويهذب ميولهم، ويشجع الموهوبين ، ويحقق رعاية المعاقين و المتخلفين منهم.
- ✓ تدارس شؤون المجتمع المدرسي و التعاون في العمل على النهوض به.
- ✓ العمل على تأكيد العناية بالتربية الإسلامية، وبث القيم الأخلاقية، ونشر المفاهيم الإسلامية.
- ✓ معاونة المدرسة في النهوض بدورها باعتبارها مركز إشعاع و استفادتها من إمكانية البيئية.

[1] إسمهان زيدي، **دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص ص 12، 13.

- ✓ توجيه الطلاب نحو العناية بالمبنى المدرسي.
- ✓ نشر الوعي التربوي بين اولياء الأمور وتنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة نحو الأبناء ورفع مستوى العناية بالطفل.[1]

3.3. النشاطات التربوية :

تبين وقائع الحياة التربوية أن إحدى كبريات المشكلات التي يعانيها العمل التربوي في المدرسة تتمثل في ظهور هوة بين عالم المدرسة وعالم الأسرة، ومن هذا المنطلق فإن المدارس الحديثة تسعى إلى هدم هذه الهوة عن طريق المشاركة الحقيقية للآباء والمعلمين والتلاميذ في نشاطات متنوعة فنية و اجتماعية وتربوية ومن هذه النشاطات يشار إلى :

- ❖ احتفالات وندوات رحلات نشاطات يشارك فيها الآباء إلى جانب المدرسين والأطفال.

ومن بين هذه النشاطات :

- ✓ **المسرح** : والمسرحية عبارة عن قصة تمثيلية تعرض موضوعا من خلا حوار يدور بين شخصيات القصة، وتدور أحداثها عن طريق الصراع بين مواقف واتجاهات الشخصيات، ويتطور الموقف حتى يبلغ ذروته، ثم ينتهي الأمر بانفراج الموقف والوصول للحل المرغوب و للمسرحية أسس مهمة وهي الفكرة والحكاية والصراع والحوار والشخصيات.
- ✓ **المعرض** : هو عبارة عن موقع مكاني خاص، يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض وأهدافه وأشكاله بطريقة منظمة متوازنة وتتلخص أهداف إقامة المعرض في (نشر وابادل المعلومات، بث روح التنافس، اكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها). ومن أنواعه المعارض العلمية المعارض العلمية أو الأدبية أو التعريفية
- ✓ **الزيارة** : وهي من أهم وسائل التواصل العملي والإنساني.
- ✓ **الرحلة** : إن الرحلة تحتاج إلى عناية أكثر لأنها عادة ما تستغرق وقتا أطول و احتياجات من نوع خاص حسب مدتها ووجهتها والهدف منها.

[1] نفس المرجع، ص18، 19.

هذه أهم وسائل والأدوات تستخدم للتواصل عامة وفي التواصل التربوي أيضا ويمكن لكل من ينوي القيام بالعملية التواصلية في أي مجال من المجالات الإنسانية أن ينتقي ما هو متماشي مع هدفه من التواصل ومع نوع المستقبلين الذين سيتعامل معهم.[1]

- ❖ مشاركة الآباء كل حسب اهتماماته في تقديم بعض الدروس و المحاضرات عن طبيعة مهنهم أطباء مهندسين وتجار وموظفين بنكيون ورجال سياسة وجنود الخ .... فقد يقتضي الأمر إعداد برنامج زمني يحضر فيه الآباء على اختلاف مهنهم ليحاوروا الأطفال ويقدمون لهم تصورات عن طبيعة مهنهم ويجاوبونهم عن أسئلتهم كل فيما يتعلق بمهنته. وهذه هي إحدى أهم الأساليب المعتمدة في هدم الهوة القائمة بين المدرسة والحياة.
- ❖ قد يمكن لبعض الأسر أن تنظم نشاطات اجتماعية وحفلات تربوية تغطيها من التبرعات ومن مشاركة رمزية من قبل الأطفال.
- ❖ يمكن ومن خلال التعاون بين الأولياء وإدارة المدرسة إقامة بعض المشروعات الاقتصادية التي يشارك فيها التلاميذ وأوليائهم ومعلميهم مثل مكتبة و قرطاسية في داخل جدران المدرسة، كافتيريا، صيدلية، و أشياء أخرى من هذا القبيل ويمكن رصد جزء من ريع وأرباح هذه المشاريع لصالح النشاطات الطلابية المشتركة.[2]
- ❖ وهناك العديد من المبادرات التي يمكن اتخاذها لتفعيل هذه المجالات، وهي من قبيل:
- ✓ تنظيم أيام مفتوحة، تتمثل في تخصيص يوم أو يومين خلال السنة الدراسية أو في بدايتها، تتيح للآباء الاطلاع على مختلف أنشطة أبنائهم داخل الفضاء المدرسي وأساليب العمل المدرسي، كيفية المشاركة في تحسينها وتبادل الثقة مع المدرسين وكذلك المعلومات وجهات النضر.
- ✓ تنظيم اجتماع شهري للآباء ويتعلق الأمر باجتماعات تشهد حضور كل من المدرسين والآباء والأبناء، حيث يقف الآباء على مدى تقدم أبنائهم، وتتاح لهم الفرصة للإسهام

[1] تاعوينات علي، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009، ص ص 81، 83.

[2] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، مرجع سابق، ص ص 150، 151.

في تقويم عملهم، وتبادل الآراء بشأن التقارير المدرسية على ضوء الإلمام بظروف التلاميذ المدرسية والأسرية.

- ✓ تشجيع التلاميذ على أخذ بعض أعمالهم المدرسية إلى المنزل، إحضار بعض أعمالهم المنزلية إلى المدرسة، فكثيرا من أعمال التلاميذ الفنية والعلمية في المدرسة تكون على مستوى عال من الإبداعية والجمالية، بحيث تعكس جهودهم ومواهبهم لدى الآباء، فتزداد ثقتهم بأبنائهم و بالمدرسة، وهو الحال نفسه ، حين ينقل الأطفال بعض أعمالهم من المنزل إلى المدرسة، بحيث يعينها المدرسون فيقدرونها ويثمنونها، ومن ثم يعملون على مساعدة التلاميذ في تنمية قدراتهم الفنية.[1]
- ✓ إعداد برامج توعوية تثقيفية للآباء : إن تقديم برامج للتوعية والتثقيف التربويين، والتي توضح الاساليب السليمة للتعامل مع الأبناء، وتأدي إلى استيعاب وتفهم نموهم في مختلف المراحل، يعد من أفضل مظاهر التعاون ما بين المدرسة والأسرة، ويمكن أن يتم تقديم هذه البرامج عن طريق الإذاعة والتلفزة، زمن خلال ندوات أو حلقات دراسية بالمدرسة، أو من خلال تنظيم أسابيع تعاون بين الأسرة والمدرسة، بحيث تركز جهود ووسائل الإعلام على هذا الحدث، وتعطيه الأولوية طيلة الأسبوع التعاوني، بشكل يسلط الضوء على مختلف جوانبه.

❖ وهناك وسائل إعلامية يمكن استخدامها كوسيلة للتوعية والتثقيف :

- ✓ **التلفزيون** : ويلعب التلفزيون دورا حيويا في مجالات الإلام و الاتصال لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المشاهد ولهذا فغنه يمكن أن يستمر تقديم المعلومات والأفكار و السلوكيات المرغوبة.
- ✓ **الإذاعة** : هي الانتشار المنظم الموجه بواسطة جهاز الراديو والمواد الإخبارية الثقافية التعليمية.[2]

4.3. تكنولوجيات للاتصال بين الأسرة والمدرسة :

الهاتف الثابت و المحمول : فالثابت يمكن نقل الكلام بصورة مباشرة من المرسل غلى المستقبل، وهناك أجهزة تسمح بتخزين الرسالة الصوتية المراد نقلها للمستقبل عندما يغيب

[1] عبد الكريم غريب، مرجع سابق.

[2] تاعوينات علي، مرجع سابق، ص ص 80، 81.

أو يتعذر عليه الإجابة حين التواصل معه، أما المحمول يستخدم للتواصل اللفظي وغير اللفظي، كإرسال رسالة مكتوبة أو صورة أو رسومات أو أفلام قصيرة، بالصوت والصورة للمستقبل، وتوجد هواتف يمكن الدخول بها إلى شبكة الإنترنت.

الإنترنت : وتعد الإنترنت أهم وسيلة علمية على الإطلاق في الوقت الراهن، وذلك لعالميتها، وسهولة استخدامها بالإضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها وينظر للأنترنت على أساس أنها الوسيلة الأهم والأكثر فاعلية في عملية التفاعل و الاتصال المحلي والعالمي.

ومن فوائد شبكة الأنترنت تحقيق التواصل عن طريق :

البريد الإلكتروني : ويعني تبادل المراسلات والمحادثات بين طرف و أخر أو عدة أطراف، وهو وسيلة سريعة جدا وغير رسمية، كأنك تتحدث مع شخص وجها لوجه، لكن لابد من التزام بالرسمية عند استخدامه.

محركات البحث والدردشة : عن طريق محركات البحث والتواصل مثل إرسالية yahoo messenger أو سكايب skype مع ويب كام webcam.[1]

خلاصة :

لن تستطيع المدرسة أن تنهض بأعبائها وواجباتها على وجه حسن إلا في ظل تعاون وثيق مع الأسرة، والتي هي المؤسسة الأولى للطفل، وتعتبر من أهم المؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تقيم علاقة شراكة مع المدرسة، حيث أن الآباء هم المسئولون بالدرجة الأولى عن أبنائهم ويعملون لصالحهم أولا وأخيرا، فالآباء يلعبون دورا محوريا مع المعلمين في عملية تعلم أبنائهم، وعندما يعملون سويا بإخلاص وفاعلية وبتخطيط سليم فإنهم لاشك يسهمون في تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.

[1] نفس المرجع، ص ص 78، 79.